

تفسير البغوي

عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ

(عتل) العتل : الغليظ الجافي . وقال الحسن : هو الفاحش الخلق السيئ الخلق . قال
الفراء : هو الشديد الخصومة في الباطل وقال الكلبي : هو الشديد في كفره ، وكل شديد
عند العرب عتل ، وأصله من العتل وهو الدفع بالعنف . قال عبيد بن عمير : " العتل "
الأكل الشروب القوي الشديد [في كفره] لا يزن في الميزان شعيرة ، يدفع الملك من
أولئك سبعين ألفا في النار دفعة واحدة (بعد ذلك) أي مع ذلك ، يريد مع ما وصفناه
به (زنيم) وهو الدعي [الملقق] بالقوم وليس منهم . قال عطاء عن ابن عباس : يريد
مع [هذا] هو دعي في قريش وليس منهم . قال مرة الهمداني : إنما ادعاه أبوه بعد ثمانين
عشرة سنة . وقيل : " الزنيم " الذي له زنة كزنة الشاة . وروى عكرمة عن ابن عباس أنه
قال في هذه الآية : نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم فعرف ، وكانت له زنة في عنقه يعرف
بها . وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزمنتها . قال
ابن قتيبة : لا نعلم أن الله وصف أحدا ولا ذكر من عيوبه ما ذكر من عيوب الوليد بن

المغيرة فألحق به عارا لا يفارقه في الدنيا والآخرة. أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا
أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان الواعظ ، حدثني أبو محمد بن زنجويه بن محمد ،
حدثنا علي بن الحسين الهلالي ، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان ، حدثني
معبد بن خالد القيسي ، عن حارثة بن وهب الخزاعي قال : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : " ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ،
ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ [مستكبر] " .